

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[684] في الدور حوله، وأراد أن يثب 1 على أهل الكوفة. فجاء رجل من أصحابه من شبام 2 عظيم الشرف وهو عبد الرحمان بن شريح فلقى جماعة منهم سعد بن منقذ، وسعر بن أبي سعر الحنفي، والاسود الكندي، وقدامة بن مالك الجشمي وقد اجتمعوا، فقالوا له: إن المختار يريد الخروج بنا للاخذ بالثأر وقد بايعناه، ولا نعلم أرسله إلينا محمد بن الحنفية أم لا ؟ فانهضوا بنا إليه نخبره بما قدم به علينا، " فان رخص " 3 لنا أتبعناه وإن نهانا تركناه، فخرجوا وجاءوا إلى ابن الحنفية فسألهم عن الناس فخبروه، وقالوا: لنا إليك حاجة قال: سر أم علانية، قلنا: بل سر، قال: رويدا إذن، ثم مكث قليلا وتنحى ودعانا، فبدأ عبد الرحمان بن شريح بحمد اؑ والثناء عليه وقال: أما بعد فإنكم أهل بيت خصكم اؑ بالفضيلة وشرفكم بالنبوة، و عظم حقكم على هذه الامة، وقد اصبتم بحسين عليه السلام مصيبة عمت المسلمين، وقد قدم المختار يزعم أنه جاء من قبلكم وقد دعانا إلى كتاب اؑ وسنة نبيه صلى اؑ عليه وآله والطلب بدماء أهل البيت فبايعناه على ذلك، فإن أمرتنا باتباعه اتبعناه وإن نهيتنا اجتنبناه. فلما سمع كلامه وكلام غيره حمد اؑ وأثنى عليه وصلى على النبي صلى اؑ عليه وآله و قال: أما ما ذكرتم مما خصنا اؑ فإن الفضل ؑ يؤتیه من يشاء واؑ ذو الفضل العظيم، وأما مصيبتنا بالحسين فذلك في الذكر الحكيم، وأما الطلب بدمائنا. 4 قال جعفر بن نما مصنف هذا الكتاب: فقد رويت عن والدي رحمة اؑ عليه أنه قال لهم: قوموا بنا إلى إمامي وإمامكم علي بن الحسين، فلما دخل ودخلوا عليه أخبر (ه) خبرهم الذي جاءوا لاجله، قال: يا عم لو أن عبدا زنجيا تعصب لنا أهل البيت، لوجب على الناس مؤازرته وقد وليتك هذا الامر فاصنع ما شئت، فخرجوا، و قد سمعوا كلامه وهم يقولون: أذن لنا زين العابدين عليه السلام ومحمد بن الحنفية. وكان المختار علم بخروجهم إلى محمد بن الحنفية، وكان يريد النهوض _____ 1 - في نسختي الاصل: يبث. 2 - شبام: بكسر أوله: جبل عظيم بصنعاء. (مراسد الاطلاع ج 2 ص 779). 3 - وخص / خ. 4 - هكذا في البحار ونسختي الاصل.